جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

الغزو السوفيتي لأفغانستان عام 1979-1989 والموقف الباكستاني منه

ايمان محبس مدلول الطاهر *
أسعد حميد ابو شنة
جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2018/3/19
تاريخ التعديل : 2018/5/3
قبول النشر: 2018 /6/4
متوفر على النت:2019/5/28

الكلمات المفتاحية :
الغزو السوفيتي لافغانستان
الموقف الباكستاني

الملخص

مثل الغزو السوفيتي لأفغانستان في 27 كانون الأول 1979 نقطة مهمة في تاريخها السياسي ، اذ بدء معه فصل جديد من تاريخ افغانستان ، وقد سبق هذا الغزو العديد من العوامل التي مهدت لحدوثه ،بدأت من خلال قيام الاتحاد السوفيتي بعقد العديد من المعاهدات وصولا الى بناء تنظيمات شيوعية موالية للاتحاد السوفيتي وختاما بالتدخل المباشر العسكري في افغانستان، وفي الوقت الذي صادف وضع جيوستراتيجي مضطربا في المنطقة بسبب الثورة الايرانية التي اطاحت بالشاه الايراني ،فأصبحت المنطقة وما يحدث فيها الشغل الشاغل للعالم وخصوصا الدولتين المتنافستين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، لذلك كان للرد الامريكي دور كبير في تحرك الاحداث في المنطقة برمتها كون المنطقة تمثل مصلحة حيوية للولايات المتحدة الامريكية ،

وقد افرز الغزو السوفيتي لأفغانستان مواقف اقليمية ودولية اثرت وبشكل كبير في تطور الاوضاع في المنطقة ومن ابرز هذه المواقف الموقف الباكستاني

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

عاشت افغانستان مجموعة كبيرة من التحولات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتي كانت لها اثر كبير على مجريات الامور داخل افغانستان بل وامتدت الى الساحة الدولية ايضا ،

وبحكم الموقع الجغرافي المهم لأفغانستان لوقوعها على مفترق ثلاث طرق لعوالم حضارية مختلفة جعلها مثار جدل على مر السنين بين القوى الكبرى المسيطرة على العالم آنذاك، ولضرورات سياسية ودبلوماسية محددة ، اخذ الاتحاد السوفيتي يتطلع لجر افغانستان نحوه على الرغم من ان افغانستان وبعد التخلص من التبعية البريطانية عام 1919 اتخذت من سياسة عدم الانحياز شعارا لها واصبحت بعيدة كل البعد عن التدخلات التي تجري في العالم الخارجي، الا ان الاتحاد السوفيتي وضمن رؤيته الامنية والاستراتيجية فقد اولى افغانستان اهمية باللغة وحاول مد نفوذه وضمان بقاء افغانستان تدور في فلكه السياسي والاقتصادي والعسكري لضمان امنه على الحدود الجنوبية ،

*الناشر الرئيسي : E-mail : iman90@gmail.com

فبدأ الاتحاد السوفيتي بأحتواء افغانستان سياسيا واقتصاديا وحتى اجتماعيا عن طريق نشر الافكار الشيوعية لأنتزاع افغانستان من قوقعتها الدينية حتى تتمكن من املاء شروطها عليها ، اما اقتصاديا فقد ربط الاتحاد السوفيتي افغانستان بالكثير من المعاهدات والمواثيق التجارية من اجل احكام ربط الاقتصاد الافغاني بالاقتصاد السوفيتي ، فكبلت افغانستان بمعاهدات لا حصر لها جعلت من الاتحاد السوفيتي المتحكم الوحيد بالاقتصاد الافغاني ، فضلا عن معاهدات الصداقة وحسن الجوار اذ اخذت العلاقات السوفيتية الافغانية تتوثق بدرجة كبيرة ، اما ثقافيا فقد ادخل الاتحاد السوفيتي الى افغانستان وسائل تعليم وافكار تتماشى مع الفكر الشيوعي الذي اخذ ينتشر بسرعة في تلك المدة في افغانستان،

كما دعم السوفييت افغانستان في قضية البشتون الازلية ، ولم يغفل الاتحاد السوفيتي عن الجانب العسكري الافغاني اذ عقد اتفاقية بين البلدين عام 1956 حصلت افغانستان بموجبها على العديد من الاسلحة والمعدات العسكرية السوفيتية، كما وقعت مع الجانب السوفيتي معاهدة ارسال خبراء من اجل التدريب العسكري للجيش الافغاني وبذلك توسعت سيطرة السوفييت على افغانستان بشكل عام ،

وبعد انقلاب نيسان 1978 ساءت الاوضاع في افغانستان بسبب بروز الخلافات بين جناحي خلق وبارشام " الاحزاب الحاكمة آنذاك" اذ بدأت بينهم التصفيات السياسية والتي خلفت فوضى عارمة في البلاد ونتيجة لهذه الاوضاع التي اتخذها الاتحاد السوفيتي وسيلة للتدخل العسكري المباشر في افغانستان تنفيذا لمعاهدة الصداقة والتعاون التي سهلت للسوفييت السيطرة على مجريات الامور في افغانستان .

ومن ابرز الظروف التي ساعدت الاتحاد السوفيتي للدخول الى افغانستان واحتلالها هي سوء الاوضاع الداخلية لأفغانستان ، سيطرة الاتحاد السوفيتي على الوضع الدولي بعد عجز الولايات المتحدة الامريكية في تطبيق سياسة الرد الحاسم بعد فشلها في فيتنام ، فضلا عن الانقسام الداخلي والنزاع على السلطة في افغانستان مكنت الاتحاد السوفيتي من فرض السلطة الماركسية على افغانستان ،

ولكل فعل رد فعل فأن للغزو السوفيتي على افغانستان مواقف دولية ومن ابرزها الموقف الباكستاني .

اولا :الباكستان

أ: الموقع الجغرافي لباكستان والخصائص البشرية

تقع الباكستان في جنوب قارة آسيا[1] ويحدّها من الجنوب بحر العرب وخليج سلطنة عمان ، ومن الشرق والجنوب الشرقي تحدها شبه القارة الهندية ، ومن جهة الشمال الشرقي تحدها الصين ، أما من الغرب والجنوب الغربي فتتشارك حدودها مع أفغانستان وإيران ، وتنقسم الى جزئين غربي وشرقي، ويقع جزئها الغربي بين خطي عرض 24و36 شمالا، وبين خطي طول 36و75 شرقا[2]، أما الجزء الشرقي فيقع بين خطي عرض 21,5و26,40 شمالا ، وخطي طول 88,5 و5,92 شرقا[3].

تعود تسمية باكستان ، الى اقتراح قدّمه طالب هندي مسلم اسمه رحمات علي يدرس في جامعة كامبردج البريطانية عام 1931، وتعني (باكستان) الارض الطاهرة باللغة الفارسية ، (باك) تعني الطاهر، و (ستان) اي الأرض الطاهرة[4] .

تقدر مساحة باكستان بثمانمائة الف كيلو متر مربع (803,943) كم ، وبلغ عدد نفوس باكستان نحو 93 مليون حسب إحصائية عام 1961 ، ويتوزعون نحو 40

DOI:10.18018/URUK/019-12/1015-1029

مليون نسمة في باكستان الغربية ، و 53 مليون نسمة في باكستان الشرقية (بنغلاديش)[5] .

يتألف سكان باكستان من أربع مجموعات رئيسة : يتحدثون بلغات مختلفة[6] ، وهم البنجابيون يمثلون نسبة 66% من إجمالي السكان ، البشتون 9% ، والسند 13% ، والبلوش 3% ، والاوردو 8% ، وغيرهم من الجماعات 1%[7] .

تميز المجتمع الباكستاني بطبيعته الهرمية التي تقدم الاحترام والطاعة لكبار العائلة في الاسر الباكستانية ، والثقافة المنتشرة بين السكان بمختلف مكوناتهم هي الثقافة الاسلامية ؛ إذ تنتشر القيم الاسلامية بينهم كما تتحكّم القوانين الاسلامية في الطبيعة الاجتماعية والسياسية للسكان[8] .

اما عاصمة باكستان الاولى فكانت مدينة روالبندي عاصمة مؤقتة وهي مدينة قديمة المنشأ ،و مركز صناعي وتجاري مهم ، أما الآن فان عاصمة باكستان هي إسلام آباد Islamabad ، واللغة الاوردية هي اللغة الرسمية في البلاد[9] وتقع مدينة إسلام آباد في الجهة الشمالية الغربية من باكستان وتعد العاصمة منطقة ادارية خاصة ومستقلة حسب التقسيم الاداري الرسمي في باكستان ، إذ إنها لا تتبع أي إقليم أو مقاطعة أخرى وتسمى إدارياً منطقة العاصمة اسلام آباد[10] Islamabad Capital Territory، ومن المعروف إن البلاد تقسم اداريا الى مجموعة من المقاطعات والمناطق .

ب-الأهمية الاستراتيجية لباكستان

حظيت باكستان بموقع إستراتيجي مهم في قلب آسيا ، الامر الذي جعل منها موضع اهتمام الدول الكبرى ، الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، وهذا الموقع جعل لها اهمية كبيرة من الناحيتين الاستراتيجية والاقتصادية ، كما أصبحت ممراً لدولة أفغانستان ذات الموقع المغلق والمعتمدة على ميناء كراتشي الباكستاني للاتصال بدول العالم المختلفة[11] .

ثانيا: طبيعة الموقف الباكستاني من الغزو السوفيتي لأفغانستان

أ- أهداف باكستان من دعم المقاومة الأفغانية

كانت العلاقات الباكستانية – الأفغانية غير مستقرة ومتذبذبة منذ تأسيس باكستان عام 1947 ، لأسباب عدّة منها : ما يتعلق بمشاكل الحدود وخط دوراند ، وما نتج عن ذلك من استفزازات على الحدود ومشاكل على المستوى السياسي ؛ إذ أصبحت كل من الدولتين تنظر إلى الأخرى على أنّها مصدر إزعاج، ولكن بعد عام 1979 وما تلاه من أحداث الغزو السوفيتي اتسعت دائرة المخاوف الباكستانية ومنها هاجس الأمن القومي وهو من ثوابت السياسة الخارجية الباكستانية في تعاملها مع الوضع الجديد الذي آلت إليه أفغانستان ، وتعد باكستان من اكثر الدول تأثرا بالغزو السوفيتي لأفغانستان اذ اصبحت ممهدة اكثر من أي وقت سابق لذلك استخدمت اللاجئين وبمساعدة الولايات المتحدة الامريكية للقيام بعمليات سرية تجاه الجيش السوفيتي، وعلى هذا الاساس دعمت باكستان المقاومة الأفغانية ووفرت ملاذاً آمناً لها وآوت اللّاجئين( ) ومن الأسباب التي حددت موقف باكستان تجاه الغزو :

أ- تخوف باكستان من التواطئ الهندي – السوفيتي ، وقد ساد هذا التخوف بين أوساط القادة العسكريين بإسلام اباد وشخصيات سياسية عديدة من احتمال قيام الهند بمغامرة ضدّ باكستان كما حصل عام 1971 ضدّ شرق باكستان ، وأنّ التوصل إلى معاهدة الصداقة الهندية – السوفيتية( )، اكدت حقيقة هذا التخوف( ) .

DOI:10.18018/URUK/019-12/1015-1029

ب-عدت باكستان الغزو السوفيتي أكبر تهديد لوجودها الأمني ، وقد يكون أهم من التهديد الهندي التقليدي لذلك اتخذت موقفاً عدائياً تجاه السوفيت( ) .

ج- قلق باكستان من استخدام حدودها من لدن الاتحاد السوفيتي كنقطة وصول إلى المحيط الهندي ، وطموح السوفيت المعلن بالوصول إلى المياه الدافئة.

د-قلق باكستان من احتمال مواجهة هجوم منسّق من الأفغان والقوات السوفيتية من جهة ، والجيش الهندي من جهة أخرى.

هـ-خشية باكستان بشأن قضية البشتون التي تربط باكستان بأفغانستان وذلك عن طريق الروابط العرقية التي أخذ يستغلها الاتحاد السوفيتي أخيراً من إرسال الاسلحة إلى إقليم بلوتشستان لإحداث اضطرابات داخل باكستان[12] .

ب_ أمّا أهداف باكستان من موقفها ضدّ السوفيت فقد أجمع معظم الباحثين والخبراء السياسيين عليها ولخصت بما يأتي :

الهدف الاول : سعت باكستان إلى اخراج القوات السوفيتية من أفغانستان .

الهدف الثاني : عودة اللّاجئين في وقت مبكر إلى أفغانستان ؛ كونهم يمثّلون قلقاً كبيراً بالنسبة لباكستان؛ لأنّ المهاجرين إليها أغلبهم من البشتون الأفغان الذين من الممكن أن يخلق وجودهم جّواً مضطرباً داخل باكستان.

الهدف الثالث : هدفت باكستان خلق منطقة عازلة بينها والسوفيت ؛ لأنها ترى أنّه من الصعب أن تكون بلادها إلى جوار قوى عظمى ، وهي دولة ضعيفة مقارنة بالاتحاد السوفيتي.

الهدف الرابع : وظّفت باكستان العامل الديني عن طريق ايجاد تأييد ديني لها داخل باكستان وأفغانستان التي تشترك معها في الدين الإسلامي ، والهدف من وراء ذلك هو إضفاء الشرعية الدينية على موقف باكستان، فضلاً عن الرغبة الشخصية لدى الرئيس الباكستاني ضياء الحق أن يظهر بمظهر الحامي المدافع عن المسلمين ، لذا كان يركز على الحفاظ وإدامة العلاقات بين الأحزاب الإسلامية الباكستانية ونظيراتها الأفغانية[13] .

الهدف الخامس : حرص باكستان من حكوماتها المتعاقبة للسيطرة على كامل أفغانستان لما لها من أهمية استراتيجية وحيوية بالنسبة لباكستان.

الهدف السادس : أرادت باكستان من موقفها من الغزو السوفيتي تجديد العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية ، ويعدّ هذا من الأهداف الاستراتيجية ؛ لأن الطرفين لهما أهداف ومصالح متقاربة ، وقد كرس ضياء الحق تلك الفرصة لتعزيز العلاقات بين الطرفين من أجل حصوله على تأييد الولايات المتحدة الأمريكية بشأن البرنامج النووي الباكستاني وكذلك المعاهدة الثنائية المعقودة بين باكستان والولايات المتحدة الأمريكية عام 1959[14] ، التي من شروطها الدفاع عن باكستان في حال تعرضها لأي عدوان خارجي لذلك أجادت باكستان وبمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية التلاعب بمهارة بحركة المقاومة الأفغانية ضد الجيش السوفيتي[15].

اتخذت باكستان مسارين من أجل تحديد موقفها تجاه القضية الأفغانية : مسار تمثل بالسعي للحصول على المساعدات من الولايات المتحدة وحلفائها والصين تضمّنت منحاً مالية ومساعدات عسكرية من أجل تسليح المقاومة لمواجهة الجيش السوفيتي ، اما المسار الثاني فكان دبلوماسي عن طرق منظمة المؤتمر الاسلامي[16] .

سعت باكستان ان يكون دورها فعّالاً في مختلف تفاصيل القضية الأفغانية ومراحلها، من خلال التنسيق بين الاحزاب المعارضة الأفغانية ورعاية شؤون اللاجئين ، فضلاً عن تولي الجيش الباكستاني دوراً قيادياً ولاسيما

DOI:10.18018/URUK/019-12/1015-1029

شعبة الاستخبارات العسكرية الباكستانية Central Intelligence Agency of Pakistan المعروفة باسم (ISI)( ) في السيطرة على مجريات الامور في أفغانستان[17] .

عُد الغزو السوفيتي لأفغانستان بالنسبة لباكستان قضية امن قومي ، ويرجع هذا الامر لأن باكستان ترتبط بأفغانستان بوشائج تاريخية ودينية وسياسية عميقة الى جانب موقعها الجغرافي على الحدود مع أفغانستان ، فضلا عن إن القضية الأفغانية جزء من السياسة الداخلية الباكستانية ، بل جزء مهم من خريطة المصالح الباكستانية[18] .

أمّا المسار الدبلوماسي فتمثل بمنظمة المؤتمر الاسلامي في جلستها غير الاعتيادية لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في كانون الثاني 1980، وتلبية لطلب باكستان تقرر تعليق عضوية أفغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي ، وطلب من الدول الاعضاء أن تسحب الاعتراف بحكومة بابراك كارمال وتعلق العلاقات الدبلوماسية مع أفغانستان الى أن يتم سحب كامل للقوات السوفيتية من أفغانستان[19] .

كما طلبت باكستان من الدول الاعضاء ان تزيد المساعدة الاقتصادية لها ، وتم دعم المطالبة الامريكية لمقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو ، وطالبت بالحفاظ على السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال غير المنحاز لأفغانستان ، وحق الشعب الأفغاني في تحديد شكل حكومته ، وان تترك له الحرية على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة ، فضلاً عن الانسحاب الفوري للقوات السوفيتية من أفغانستان ، وخلق الظروف اللازمة لتمكين اللاجئين الافغان من العودة طوعاً الى ديارهم[20].

يرى باحثون ان قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في جلسته غير الاعتيادية هذه لم تساعد، ولا يمكن ان تساعد في ايجاد حل لمشكلة أفغانستان ، ومن السذاجة أن يعتقد أي احد بأن الاتحاد السوفيتي يمكن ان يسحب قواته من أفغانستان بدافع الضغط ؛ إذ إن الاتحاد السوفيتي قد ارسل جنوده الى هناك لمصلحة امنه الخاص وكذلك لإنجاز التزاماته الايدولوجية بدعم نظام شيوعي في أفغانستان[21] .

أمّا المؤتمر الثاني لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في ايار عام1980 في اسلام اباد فقد قرر بمبادرة من باكستان تعيين مجلس لإيجاد طرق ووسائل لتنفيذ مشروع القرار الذي تم تمريره في الجلسة غير الاعتيادية لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في كانون الثاني عام 1980 ؛ إذ كشفت مقرراته الخلافات الخطيرة بين الدول الاسلامية حول تقييم الوضع في أفغانستان[22] .

لقد ارادت بعض الدول اعادة أفغانستان الى مؤتمر الدول الاسلامية ، وسماع وجهات نظرها في القضية ، وبعضهم رفضوا الاصطفاف وراء الخط المناوئ للاتحاد السوفيتي الذي تتبناه باكستان[23] ، وبدا الفشل على مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، في أول خطوة من بدايته لأنه اراد مفاتحة أفغانستان، دون الإعتراف بحكومة بابراك كارمال والاتحاد السوفيتي ، فضلاً عن رفض المؤتمر الاسلامي جملة من العروض تقدمت بها الحكومة الأفغانية في 14 ايار عام 1980 عشية انعقاد المؤتمر ؛ إذ تضمنت هذه الحزمة بعض المقترحات للتطبيع الاقليمي والاتفاقيات الثنائية بشأن تأمين الحدود مع ايران وباكستان على ان يتم توقيعها من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي[24]

لقد انتهجت باكستان سياسة مختلفة بوصفها دولةً على الحدود الأفغانية ، وواجهت باكستان مخاطر لا سبيل لتفاديها ، لكنها قللت من هذه المخاطر عن طريق توسيع دعمها الدولي ، والتعامل مع كل من الهند

DOI:10.18018/URUK/019-12/1015-1029

والاتحاد السوفيتي بلطف واقل استفزازا ، اي انها لم تخسر مصداقيتها بين دول عدم الانحياز[25] . بمعنى انها وازنت بين دورها المهم في أفغانستان وبين وجودها من العالم ، اذ ظهرت للمحيط الخارجي بمظهر الدولة التي تحاول ايصال أفغانستان الى بر الامان واخراجها من ازمتها بأقل الخسائر.

وقد تلقت باكستان التزامات حقيقية بالمساعدة الاقتصادية والمعدات العسكرية من الولايات المتحدة الامريكية ، عبر علاقاتها الاسلامية بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج ومصر وكذلك حصلت باكستان المساعدة من الصين ، فقد كانت باكستان قادرة على الحصول على هذه الاسلحة ، لغرض التقليل من التأثير الامريكي الشكلي والحقيقي على حرية عملها[26] .

في الوقت نفسه فقد اتخذت باكستان خطوات لتخفيف المخاوف الهندية بالبقاء على مسافة معينة من واشنطن ، فقد أوضحت باكستان أنّها لا تسعى لجر الولايات المتحدة في الشؤون الاقليمية ، كما فعلت في الخمسينات ، لذلك اخذت تستمر في الحوار الهادئ الذي بدأته الهند وباكستان، وكان كلا الطرفين يكتشفان طرقاً للتعامل مع مواضع محددة من الاختلاف وعدم الثقة[27] ، وتقبل كلا الدولتين علاقة الاخرى مع الولايات المتحدة الامريكية عن طيب خاطر ، لا شك ان قبول واشنطن بسياسة باكستان في محدودية مسؤوليتها أسهم في تحقيق هذه النتيجة[28] .

إن الوجود السوفيتي على مقربة من شبة القارة الهندية ، قد دفع كلًّا من الهند وباكستان على البدء بإعادة ترتيب اولوياتهما بشأن العداوات القائمة الممتدة منذ 35 عام ، لأسباب عديدة منها لا يمكن تجاوزه بسهولة ؛ ولكن مع ذلك بدأ الطرفان بالتعامل بطريقة بنائه ، مع بقاء المخاوف والشكوك السابقة بينهما[29].

لقد نجحت باكستان بحشد الراي العالمي المعادي ضد الغزو السوفيتي لأفغانستان ، وتجنبت تحمل مسؤولية وصول الامدادات التي كانت تتدفق على المقاومة الأفغانية دون كشفها عبر منافذها الحدودية ، كما شجعت النشاط السياسي للاجئين الافغان في بيشاور، لذا كانت السياسة الباكستانية تبلى بلاء حسنا في ظل ذلك الوضع المعقد[30] .

في تحليل للموقف الباكستاني تجاه الغزو السوفيتي لأفغانستان نرى ان باكستان اتخذت موقفا عدائيا تجاه السوفيت ، وذلك لاعتبار الغزو السوفيتي يمثل تهديداً خطيراً بالنسبة لها ، لذا تهيأت باكستان وبمساعدة كبيرة من الولايات المتحدة الامريكية من اجل التصدي للسوفيت ولاسيما وإن الولايات المتحدة الأمريكية رأت باكستان ارض خصبة تنفذ عليها مخططاتها في مواجهة المد السوفيتي .

هناك جملة عوامل أدت الى أن تكون باكستان في صداره القضية الأفغانية منها الموقع الجغرافي وما يربط باكستان بأفغانستان من روابط اجتماعية ودينية وعرقية ، ومن ثم فأي خطر تتعرض له أفغانستان ممكن ان تتأثر به باكستان ، لذا خشيت باكستان بواسطة رئيسها ضياء الحق من المد السوفيتي ان يصل لها فتصدت له وجعلت من الاراضي الباكستانية منطلقاً لوقف السوفيت ، اذ أدّت الاستخبارات العسكرية الباكستانية بالتعاون مع الاستخبارات العسكرية الامريكية دوراً كبيراً في نشوء المقاومة الأفغانية .

ثالثاً : قضية اللاجئين الافغان واثرها على الموقف الباكستاني

كانت مشكلة اللاجئين من اهم المشاكل التي نتجت عن الغزو السوفيتي ، وتعد قضية اللاجئين واحدة من القضايا التي استخدمت كورقة ضغط لمأرب سياسية من

DOI:10.18018/URUK/019-12/1015-1029

قبل باكستان من اجل اثبات شرعية تدخلها في الشؤون الافغانية، وفي استعراض لذلك تعود جذور مشكلة اللاجئين الافغان إلى ما قبل أحداث الغزو السوفيتي عام 1979 ، وتتمثل بحالات اللجوء السياسي التي كانت تحصل اثر الاوضاع غير المستقرة التي شهدتها أفغانستان، ففي عام 1973 لجأ حوالي 500 لاجئ سياسي الى باكستان بعد انقلاب داوود خان[31] ، ثم لجأ حوالي 1000 لاجئ سياسي إلى باكستان عام 1978 بعد انقلاب نور محمد تراقي في نيسان من العام نفسه ، وفي عام 1979 لجأ حوالي 2000 لاجئ بعد الإطاحة بنظام حفيظ الله أمين ، ثم بدأت موجات اللجوء الكبرى بالتدفق على الأراضي الباكستانية ، فوصل عدد اللاجئين بعد دخول القوات السوفيتية 4500 تقريبا ، وبعد عام 1980 تزايد العدد بشكل كبير حتى بلغ حوالي 10,000 لاجئ أغلبهم من النساء والأطفال ، ثم ارتفع العدد إلى 30000 حسب تقارير الوكالة الباكستانية لإغاثة اللاجئين[32] .

إختار أغلب اللاجئين باكستان ؛ بسبب اواصر القربى بين القبائل الأفغانية والباكستانية ، فضلاً عن الموقع الجغرافي لباكستان ، إذ تمتلك أطول حدود مع أفغانستان تصل إلى ألفي كيلو متر مّما سهل وصولهم مشياً على الاقدام وقطعوا الوديان عبر الجبال دون جوازات سفر أو تأشيرات دخول[33] ، بعد ما كانت الهجرة سابقاً مقتصرة على البدو من قبائل الكوشيKochi ، لكن الهجرات تطورت بعد الحرب الأفغانية ، مّما أدى إلى تزايد الأعداد بشكلٍ كبير كان من الصعب السيطرة عليها فاضطرت باكستان إلى منح اللجوء لأكثر من 3,700,000 مليون لاجئ أي ما يعادل ربع الشعب الأفغاني تقريباً واستقروا في مخيمات وفرتها لهم الحكومة الباكستانية والمنظمات الإنسانية والبالغ عددها 368 مخيماً[34] .

وقد تواجدت مخيمات اللاجئين الافغان في المناطق الحدودية بين باكستان وافغانستان في إثنين من المحافظات الباكستانية هما اقليم بلوتشستان،[35] اما الثانية فهو الاقليم المتاخم للحدود مع افغانستان أقليم الحدودي الشمالي الغربي [36] وتتميز هذه المناطق بعلاقات ثقافية ودينية ولغوية مع أفغانستان [37] ، إذ جلبوا معهم أكثر من 2,5 مليون رأس من الماشية ورعيها في مراعي شحيحة وتربة هشة مما كان له تأثير ضار على البيئة [38]، وقد ذكرت المفوضية التابعة للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الافغان أن جلب الأفغان معهم هذه الماشية لأغراض تجارية سببت المتاعب للسكان المحليين ، وخاصة فيما يتعلق باستخدام المراعي في الاقاليم الحدودية الشمالية الغربية وبلوتشستان فقد سبب الرعي غير المنظم تلف المراعي الشاسعة للبيئة ولمساحات واسعة من المناطق الخضراء ، وتضررت الغابات في باكستان بسبب استخدام الأشجار وكحطب للتدفئة ، فضلاعن استهلاك بعض القطاعات الخدمية والبنى التحتية،[39] أمّا الطبقة الأكثر ثراء من اللاجئين الأفغان ، فقد استثمروا رؤوس أموالهم في أنواع مختلفة من التجارة بما فيها تجارة العقارات والنقل وشراء الممتلكات غير المنقولة ومحلات البيع الصغيرة غير المكلفة، وقد سبب هذا الوضع بزيادة في أسعار العقارات ولاسيما في الإقليم الحدودي الشمالي وبلوتشستان ، والمراكز الحضرية في السند والبنجاب ،[39] وعلى طول الطريق السريع بين الحدود الأفغانية الباكستانية ؛ إذ نشأ توتر بين تلك الطبقة من اللاجئين مع طبقة رجال الأعمال المحلية[40] ، كما عمل اللاجئون الأفغان في مجال النقل ، وتشير التقديرات إلى أنّ أكثر من 6000 عربة افغانية كانت قد حصلت على رخصة تسجيل مؤقت ؛ لذلك يرى سكان باكستان أنّ وضعهم بات غير مؤاتي اقتصادياً ، لما

DOI:10.18018/URUK/019-12/1015-1029

شكله اللاجئون الأفغان من نشاط تجاري عبر الحدود وبشكل غير قانوني الذي بدوره سبب نقصاً في كميات الرز والقمح في الأسواق الباكستانية وأُلقي باللوم على تهريب هذه السلع لتكون أعلى سعراً في الأسواق الأفغانية لأنها تهرب من دون ضريبة عبر الحدود الباكستانية الأفغانية في الوقت الذي يجب أن تكون واردات الضرائب تصل إلى باكستان عن هذه السلع مّما سبب خسارةً في ايرادات الدولة[41] .

على الصعيد العالمي مثّل اللاجئون الأفغان أكبر نسبة من اللاجئين في العالم خلال تلك المرحلة ، وقد أسهمت منظمات عدّة في مساعدة اللاجئين الأفغان ، وأوصلت مساعدات إليهم في باكستان عن طريق تعريف الرأي العام العالمي بما يجري على الحدود الباكستانية الأفغانية [42]، وكان ضمن هذه المنظمات البرنامج الدولي للإغاثة، ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف ، ومنظمة الصليب الأحمر الدولية ، ومكتب العمل الدولي، والهلال الأحمر الباكستاني ، والهلال الأحمر السعودي والكويتي ، فضلاً عن دول أوربية من بريطانيا ، النمسا ، المانيا وأمريكا وبلغت ميزانية هذه المنظمات والهيئات 440 مليون دولار عام 1983[43].

وعلى الرغم من حجم المساعدات التي وصلت إلى الحدود الباكستانية الأفغانية من أجل إغاثة اللاجئين ، إلاّ أنّ تلك المساعدات لم تصل إلى جميع اللاجئين ، ولم تكن بالمستوى المطلوب الذي يتناسب مع طبيعة معاناتهم [44]، ومن جانب آخر عانى اللاجئون الأفغان من الكثير من الأمراض المعدية بسبب عدم توفر أدوية لهم ، وكذلك عدم توفر أبسط مقومات الحياة[45] ، فضلاً عن العبء الذي باتوا يشكلونه على باكستان ؛ إذ لم تكن إمكانيات الدولة تتناسب وحجم اللاجئين اليها [46].

يتبيّن أن للأوضاع الداخلية في أفغانستان ، وما آلت إليه الاوضاع بعد انقلاب عام 1978 وبعد مقتل داوود وتولي نور محمد تراقي السلطة في البلاد ، وتعيين حفيظ الله أمين نائباً للرئيس، شهدت البلاد تغييرات وفق رؤية التحاد السوفيتي على الرغم من محاولة إخفاء تراقي هذا الأمر بغطاءٍ إسلامي .

إلاّ أنّ هذا التغييرات لم يتقبلها المجتمع الأفغاني المتعصب لدينه الإسلامي ، الأمر الذي أدّى بالبلاد أن تسير من سيء إلى أسوء ؛ لذا اسند نور محمد تراقي مهمة رئيس الوزراء إلى حفيظ الله أمين ، إلاّ أنّ ميول حفيظ الله أمين التي ظهرت لاحقاً جعلت من الحكومة السوفيتية أن تفكر بأمر إزالته من رأس الحكومة الأفغانية ، ولاسيما بعد وفاة نور محمد تراقي وتزعم حفيظ السلطة في البلاد ، وبدت الحكومة السوفيتية تخطط لإزالته مع عدم إعطاء أي مؤشر على عدم ثقتهم به، حتى جاء اليوم الذي دخل فيه الجيش السوفيتي إلى أفغانستان بخطة مدبرة ، تمّ عن طريقها قتل حفيظ الله أمين في قصره ، وكان للاتحاد السوفيتي مبررات لم تصرح بها وتعد على وفق المعطيات السياسية ، وكان سبباً مباشراً في قرار التدخل المباشر في أفغانستان : الخوف من امتداد خطر الثورة الإيرانية الإسلامية الى أفغانستان وبالتالي من الصعوبة السيطرة على الأمر ، أمّا المبرر الثاني خشية الأتحاد السوفيتي من الولايات المتحدة الأمريكية التي حركت قواتها في إطار انتشارها في الخليج العربي الأمر الذي جعل الحكومة السوفيتية تأخذ قراراً سياسياً ، إفتقر إلى التخطيط والتنسيق بالدرجة الاساس مّما سبّب في انسحابهم أخيراً تاركين وراءهم مأساةً تمثلت في الهجرة الأفغانية ، إستقبلت باكستان وايران 3 مليون لاجئ أفغاني من النساء والأطفال ، سكنوا في مخيمات على الحدود الباكستانية الأفغانية

DOI:10.18018/URUK/019-12/1015-1029

التي تفتقر إلى أبسط المقومات الصحية، فضلاً عن ذلك سببوا عباً كبيراً على الحكومة الباكستانية .

الخاتمة...

من خلال ما تقدم من دراسة فقد سلطنا الضوء على موقف باكستان من الاحتلال السوفيتي لأفغانستان وخلصنا الى النتائج الاتية :

1- مثل الغزو السوفيتي لأفغانستان عام 1979-1989 حدثا مهما على الساحة الاقليمية والدولية ، لم تتمكن الدول الكبرى والاقليمية التأني بنفسها عن ذلك الحدث ، لما له من تأثيرات غاية في الاهمية القت بضلالها على العديد من الدول وخاصة في اسيا .

2- كانت باكستان من اكثر الدول تأثرا بأحداث الغزو ولأسباب عديدة منها ما يتعلق بسياستها الخارجية وعلاقاتها الاقليمية مع جيرانها وخاصة الهند والمشاكل العالقة معها منذ الانفصال عام 1947، ومنها ما يتعلق بعلاقاتها بالدول الكبرى اي الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، وحاجة باكستان الى حليف قوي يساندها بوجه التحديات التي تواجهها على الصعيد الاقليمي ، فضلا عن تحديات البناء الداخلي والنهوض باقتصاد البلاد .

3- كانت هناك العديد من الامور التي اظهرت موقف باكستان العدائي من الغزو السوفيتي لأفغانستان منها : عدت باكستان الغزو السوفيتي لأفغانستان اكبر تهديد لوجودها الامني وقد يكون اكبر من التهديد الهندي التقليدي ، فضلا عن خشية باكستان من استخدام حدودها من قبل الاتحاد السوفيتي للوصول الى مطلبهم المنشود وهو المياه الدافئة .

4- لم يخدم الغزو السوفيتي المصالح الباكستانية ، وخاصة على مستوى الاوضاع الداخلية اجتماعيا واقتصادية ، نظرا للأثار التي ترتبت على ذلك الغزو منها المشاكل الاجتماعية والخسائر الاقتصادية التي زادت من اعباء الاقتصاد الباكستاني الناشئ .

5- كان للعلاقات الهندية-السوفيتية المتطورة اثر كبير في تحديد وجهة الموقف الباكستاني تجاه القضية الافغانية فقد شعرت باكستان بانها اصبحت بين بلدين مناهضين لها سياسيا وايدولوجيا .

6- كان للغزو السوفيتي لأفغانستان بمثابة تهديد استراتيجي للأمن القومي الباكستاني بعد ان اصبحت القوات السوفيتية على مقربة من الحدود الباكستانية لذلك كان الموقف الباكستاني الرافض للغزو السوفيتي مبنيا على اساس الحفاظ على الامن القومي الباكستاني بما فيه تهديد الهند .

7- موقف باكستان الرافض للغزو السوفيتي نتج عنه شبكة مقاومة افغانية دخلت مع السوفيت في معارك لا تعد ولا تحصى تمكنت في آخر الأمر من اضعاف السوفيت وإعلان إنسحابهم ، اذ نجحت الولايات المتحدة الامريكية في تكوين تحالف قوي مع باكستان والصين وعدد من الدول العربية والاسلامية والذي قد تنوعت فيه اشكال الدعم لمسانده الموقف الباكستاني .

8- لم تتمكن باكستان من تحديد الاسس المناسبة في مواجهة هذا التحدي الكبير بسبب امكانياتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية المحدودة مقارنة مع الاتحاد السوفيتي لذا كان لابد لها من الاعتماد على قوى عظمى تكون ندا للاتحاد السوفيتي وتخالفه في الاهداف الايدلوجية ، وقد مثلت الولايات المتحدة تلك القوة .

9- بناء على ما تقدم دخلت كل من باكستان وافغانستان في حسابات الحرب الباردة ، واصبح لها دور مهم في نظر الولايات المتحدة الامريكية ، فمثلما تواجد الاتحاد السوفيتي في افغانستان ، كان على الولايات المتحدة

DOI:10.18018/URUK/019-12/1015-1029

الامريكية ان تتواجد بالقرب منه ، وقد مثلت باكستان انسب مكان لذلك التواجد .

10- مثلت باكستان قاعدة التمويل والتدريب والتجهيز لفصائل المقاومة الافغانية ضد القوات السوفيتية في افغانستان ، فضلا عن التواجد السياسي والاستخباراتي الكبير للولايات المتحدة الامريكية فكانت الاراضي الباكستانية تمثل القاعدة الاهم التي تستقبل كل الشباب الراغبين في قتال القوات السوفيتية والذين كانوا يتجهون لها من مختلف مناطق العالم الاسلامي.

الملاحق

ملحق رقم (1) يوضح موقع باكستان بالنسبة لأسيا

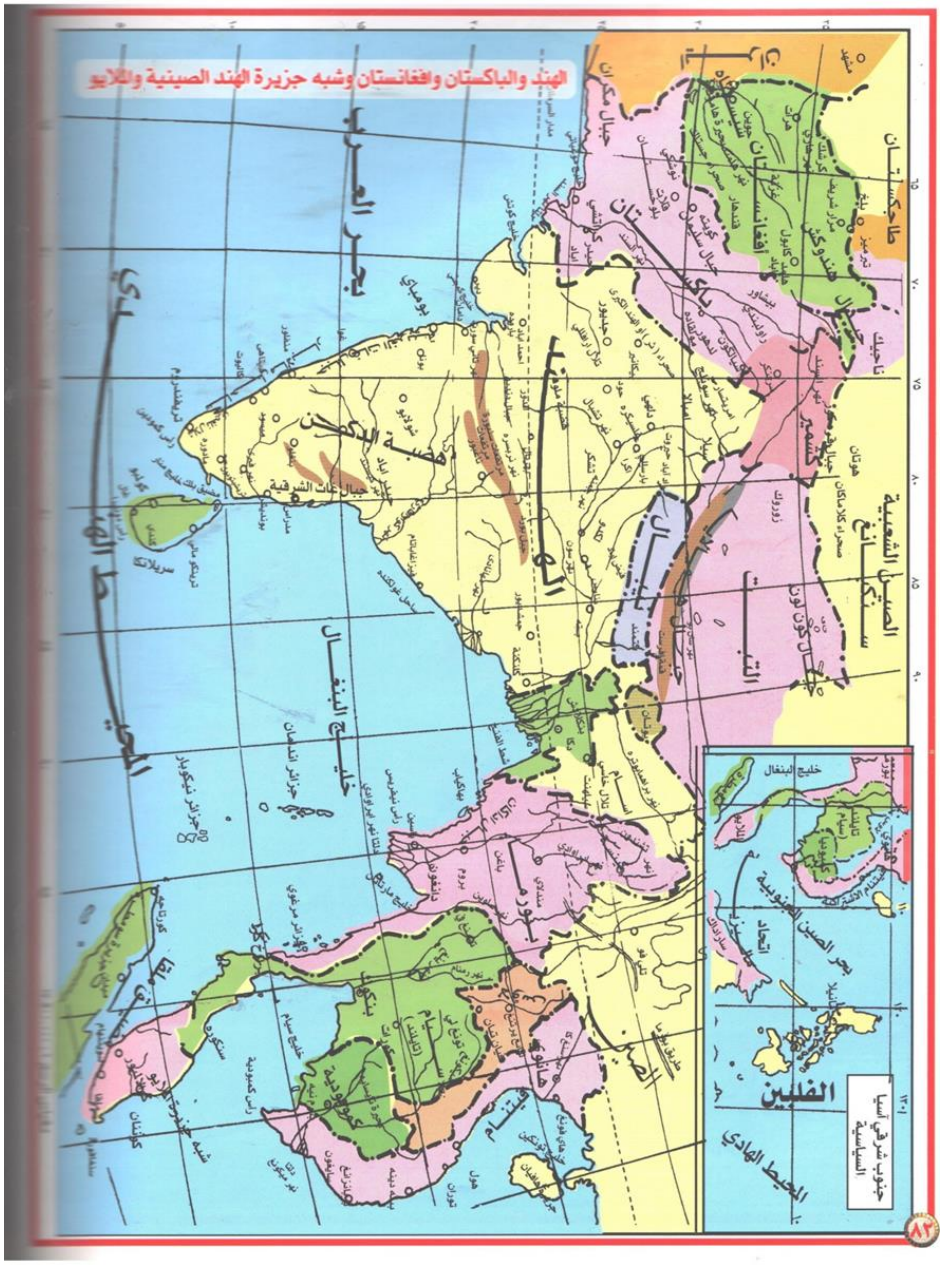

مقياس الرسم 1 : ... ، ..5 ، 17

صادق صالح ، الاطلس العام ، ص82 .

ملحق رقم (2) صور اللاجئين الافغان

المصدر : https://pakobserver.net/pakistan-worlds-largest-host-refugees-unhcr

الهوامش ...

(1) للاطلاع على موقع باكستان على الخريطة ينظر : ملحق رقم (1).

(2) محمد خميس الزوكة ، اسيا دراسة في الجغرافية الاقليمية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1968 ، ص 7.

(3) فاروق حسان محمود الخزرجي ،التطورات الداخلية في باكستان 1947 – 1971م ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2005 ، ص177.

(4) هاني الياس خضر الحديثي ، البنية السياسية لدولة باكستان ، معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية – الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 1983 ، ص 17.

(5) احسان حقي ، باكستان ماضيها وحاضرها ، دار النفائس ، بيروت ، 1973، ص30.

(6) ايها دكسيت ، المشاكل القومية والعرقية في باكستان ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ، د. ت ، ص16.

(7)مسعود الخوندا ، الموسوعة التاريخية والسياسية ، الشركة العالمية للموسوعات ، بيروت ،2003 ، ص28 ؛ هند علي حسين ، العلاقات الهندية – الباكستانية 1947- 1979 دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة المستنصرية ، 2015 ، ص16.

(8) احسان حقي ،المصدر السابق ،ص32.

(9) اقبال أحمد وآخرون ، باكستان الدولة والمجتمع والاسلام ، تقديم نوبار هوفسبيان ، مراجعة سامي الرزاز ، مؤسسة الابحاث العربية ، لبنان ، 1986 ، ص18 .

DOI:10.18018/URUK/019-12/1015-1029

(10) المصدر نفسه ، ص20 .

(11) هنـد علـي حسـن ،العلاقـات الباكسـتانية الأفغانيـة 1947-1979دراسـة في العلاقـات السياسـية،ط1 ،مؤسسـة ثـائر العصـامي ، بغداد ، 2015 ص14 .

(12)Robert. G. Wirsing ,Pakistan and war in Afghanistan ,Asian, Affairs Journal ,vol 14,summr,1987,P.63.؛نزيره الافنـدي ، باكسـتان واحـداث افغانسـتان ، مجلـة السياسـة الدوليـة ،العدد 60,1980،ص373.

(13) معاهـدة الصـداقة الهنديـة – السـوفيتية : وقعـت في يـوم 9 آب 1971 في الهنـد ، بـين وزيـر الخارجيـة الهنـدي سـوران سـنغ ووزيـر الخارجيـة السـوفيتي اندريـه غروميكـو ، وتضـمّنت المعاهـدة علـى مقدمـة واثنتـي عشـر مـادة ، جـاء فـي المقدمـة ان الاتحـاد السـوفيتي مـن جهـة وجمهوريـة الهنـد مـن جهـة اخـرى إذ يرغـب كـل منهمـا في تطـوير علاقـات الصـداقة القائمـة بينهمـا، ونّصـت أيضـاً إقـرار سـلام دائـم بـين كـل مـن دولتيهمـا وشـعبهما ، ويتعهـد كـل جانـب بـاحترام سـيادة الجانـب الآخـر والامتنـاع عـن التـدخل في الشـؤون الداخليـة للجانـب الآخـر .للمزيـد ينظـر إلى : حسـام احمـد شـوقي ، العلاقـات الهنديـة السـوفيتية 1964-1971، رسـالة ماجسـتير غيـر منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، 2015،ص ص111-112.

(14)Joseph. J. Collins ,the soviet Invasion of Afghanistan ;A study in the use of force in soviet foreign policy mesa chests ,Lexington Books,1986,P.30.

(15)K .MArif ,working with Ziaa ,Karachi ,oxford

(16)Fischer Louis ,The soviets in world Affairs ,London ,Jana thancape,1980,P.P.285_286.

(17)Barnett .R. Rubin ,Op,Cit,P.9)17

(18) المعاهـدة الباكسـتانية – الأمريكيـة : معاهـدة الأمـن المتبـادل عقـدت في عـام 1959 بموجبهـا انشـأت قاعـدة أمريكيـة للتجسـس والاتصالات في بيشاور وأزيلت في ما بعد اثر التهديد السوفياتي بتدميرها ، وقد دافع الرئيس الباكستاني محمد أيوب خان عن التحالفات الامريكية - الباكستانية بقول (إن باكستان ترغم على عضويتها كما إنها لم توقع عليها بعيـون مغلقـة وإنّمـا فعلـت ذلـك مـن أجـل تـدعيم أمنهـا القـومي ضـد مـا يتهـدده من اخطار ومما جاء في هـذه الاتفاقيـة :1-تلتزم الولايـات المتحـدة الامريكية في حال تعرض باكستان للعدوان الشيوعي باتخاذ اجراء مناسب بضمنه استخدام القوات المسلحة مثلما متفق عليه على نحو متبادل 2- تؤكـد الولايـات المتحـدة الامريكيـة مـن جديـد عزمهـا على مـد باكسـتان بالمعونة العسكرية والاقتصادية بغية استقلالها الوطني 3-تتعهد الحكومة الباكستانية باستخدام هذه المعونات العسكرية والاقتصادية المقدمة لها من الولايات المتحدة بما يحقق نموها الاقتصادي وصد العدوان عنها. للمزيد ينظر :هاني الياس الحديثي ،المصدر السابق ،ص93.؛ اسماعيل صبري مقلد ،التقارب بين باكستان والصين الشعبية ، مجلية السياسة الدولية ، العدد 14، السنة الرابعة ، 1968،مؤسسه الاهرام ، القاهرة ، ص199.

(19) Marvin G Weinbaum ,War and Peace in Afghanistan, The Pakistan Role,P.73..

(20)Larry .p. godson ,Afghanistan's Endless war :State failure Regional politics and the Rise of the Taliban DC, university of Washington press ,2001,P.49_51.

(21) الاسـتخبارات الباكسـتانية : اسسـت عـام1948 بعـد نشـوء جمهورية باكستان الاسلامية وكانت مهمة الاستخبارات الباكستانية هي مراقبة الجواسيس والعناصر التي تهدد امن باكستان ،ويذكر ان في مرحلة الغـزو السـوفيتي على أفغانسـتان شـهد تنسـيقا مشـتركا بـين المخـابرات الباكسـتانية والولايـات المتحـدة الامريكيـة في مسـألة تسـليح ومسـاعدة المقاومة، واذ كان يمتلك الجهاز المخابرات الامريكي وكلاء في جميع انحاء العالم ويقدر عدد موظفيه بـ15,000 موظف ،وقام بعدة تجارب سرية لاقت نجاح كبير في مسألة الامن القومي .للمزيد ينظر الى :

www.ISI_web_org.

(22)Laze S.Gilaui ,The fours of Afghanistan ,Islamabad ;Pakistan ,Institute of public opinion ,1984,P.23.

(23)Praveen Swami ,India Pakistan and the Secret Jihadi,london,Rutledge,2006,P.142.Barnett.R.RubinOp,Cit,P.22)24

(25)Ali Mohammed and Ralph Braibanti ,Short History Afghanistan, Kabul ,Kabul university press, 1982 , P.55.

Lawrence Ziring ,Pakistan ,the long view,Durham,N.C,1981,p.404.)26(

Ibid,P.405)27(

(28)Chopra Pram, Contemporary Pakistan :New Images Vikus Publishing House, Delhi, 1983,P.105..

Stephen Cohen, The Pakistan's Army, Barker lay, 1984 ,P.56.)29(

Embrey Ainslie, Pakistan's Western Borderands, Delhi, 1977,.p57.)30(

Chopra Pran ,op. ,cit., P.108)31(

(32)Qazi Jauhar, Afghanistan, Russian Invasion and India's Reactions, New Delhi, 1983.P.43

(33)Rizvi Hassan Askari, The Military and Politics in Pakistan, Lahore: Progressive Publishers, 1987,P.89..

(34)Sareen Rajendra, Pakistan: The India Factor. New Delhi: Allied Publishers, 1983,P.78.

(35)Ibid, P.80.

(36) إبراهيم عبد الطالب ،المصدر السابق ،164.

(37) علي الحسون ،المصدر السابق ،ص185.

(38) نقلا عن : محمد ذيان عمر ، المصدر السابق ،ص36.

(39)Christen Lamb ,waiting for Allah Pakistan's struggle for Democracy tallish , Oxford university .,London,1991,P.129

(40)Antonio Haman, Pakistan After Zyaa , Asia .Publishing House,London,1988,P.75

(41) اقليم بلوتشستان: اقليم يقع في طرف الهضبة الايرانية ويمتد بين باكستان وايران وأفغانستان ويتكون سكانه من هجرة قبائل البلوش ، ولغتهم السائدة عي اللغة البلوشية، فضلا عن الخرسانية والجزء الجنوبي من الاقليم يعرف بإقليم مكران المطل على بحر العرب وهو مازال ومثال جدل بين باكستان وأفغانستان .للمزيد ينظر: 25- مي فاضل مجيد الربيعي ، التطورات السياسية في افغانستان 1929 – 1973 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2004 ،ص349.

(42) الاقليم الحدودي الشمالي الغربي : وهو أحد أقاليم باكستان الأربعة ويقع في شمال غربي البلاد وتحده أفغانستان من الشمال الغربي ، وجيليت بالستان من الشمال الشرقي ، كشمير من الشرق والمناطق القبلية من الغرب والجنوب وبلوتشستان من الجنوب ، والبنجاب واقليم العاصمة إسلام آباد من الجنوب الشرقي ، والجماعات العرقية الرئيسة للإقليم هي : البشتون ، وهند كوان ، والجرجار ، وأمّا اللغة الرئيسة هي الباشتو ، والعاصمة الاقليمية بيشاور ، وتبلغ مساحته 2877,3ميل مربع ، ويضم العديد من المدن الرئيسية ووفقا لإحصاء عام 1998 بلغ عدد السكان 17 مليون نسمة .للمزيد ينظر: وابلة محمد مهدي ،العلاقات الباكستانية الايرانية 1958-1973،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،2012،ص128.

(43)Hasan Kawin Kakar ,Government and soviet in Afghanistan ,the Reign of Amir Abed a Rahman .kan university of Texas press,Austin,1985,p.73

(44)Raja ,Anwan ,Op ,Cit, p.185

(46)Leonb poullada ,Op ,Cit ,P.165

(47) ينظر : ملحق رقم (2) توزيع اللاجئين الأفغان على الحدود الأفغانية الباكستانية ومعاناتهم .

قائمة المصادر...

ترتيب المصادر:

اولا: الرسائل والأطاريح

(1) حسام احمد شوقي ، العلاقات الهندية السوفيتية 1964-1971، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، 2015

(2) فاروق حسان محمود الخزرجي ،التطورات الداخلية في باكستان 1947 – 1971م ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2005 ،

(3) مي فاضل مجيد الربيعي ، التطورات السياسية في افغانستان 1929 – 1973 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2004

(4) وابلة محمد مهدي ،العلاقات الباكستانية الايرانية 1958-1973،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،2012.

ثانيا: الكتب العربية والمعربة

DOI:10.18018/URUK/019-12/1015-1029

(1) ابها دكسيت ، المشاكل القومية والعرقية في باكستان ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ، د. ت .

(2) احسان حقي ، باكستان ماضيها وحاضرها ، دار النفائس ، بيروت ، 1973.

(3) اقبال أحمد وآخرون ، باكستان الدولة والمجتمع والاسلام ، تقديم نوبار هوفسبيان ، مراجعة سامي الرزاز ، مؤسسة الابحاث العربية ، لبنان ، 1986 .

(4) علي الحسون ، تاريخ افغانستان ، دار الرؤية ، بيروت ، 2004 .

(5) محمد خميس الزوكة ، اسيا دراسة في الجغرافية الاقليمية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1968

(6) هاني الياس خضر الحديثي ، البنية السياسية لدولة باكستان ، معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية – الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 1983 .

(7)هند علي حسن ،العلاقات الباكستانية الأفغانية 1947-1979دراسة في العلاقات السياسية،ط1 ،مؤسسة ثائر العصامي ، بغداد ، 2015.

ثالثا: الكتب الانكليزية

(1)Ali Mohammed and Ralph Braibanti ,Short History Afghanistan, Kabul ,Kabul university press, 1982.

(2)Antonio Haman, Pakistan After Zyaa , Asia Publishing House,London,1988

(3)Chopra Pram, Contemporary Pakistan :New Images Vikus Publishing House, Delhi, 1983...

(4)Christen Lamb ,waiting for Allah Pakistan's struggle for Democracy tallish , Oxford university ,London,1991..

Embrey Ainslie, Pakistan's Western Borderands, Delhi, 1977)5(

Fischer Louis ,The soviets in world Affairs ,London ,Jana thancape,1980()

(7)Hasan Kawin Kakar ,Government and soviet in Afghanistan ,the Reign of Amir Abed a Rahman kan university of Texas press,Austin,1985

(8)Joseph. J. Collins ,the soviet Invasion of Afghanistan ;A study in the use of force in soviet foreign policy mesa chests ,Lexington Books,1986..

K .MArif ,working with Ziaa ,Karachi ,oxford university press,1995) 9(

(10)Larry .p. godson ,Afghanistan's Endless war :State failure Regional politics and the Rise of the Taliban DC, university of Washington press ,2001.

Lawrence Ziring ,Pakistan ,the long view,Durham,N.C,1981.).11(

(12)Laze S.Gilaui ,The fours of Afghanistan ,Islamabad ;Pakistan ,Institute of public opinion ,1984..

Marvin G Weinbaum ,War and Peace in Afghanistan, The Pakistan Role)13(

Praveen Swami ,India Pakistan and the Secret Jihadi,london,Rutledge,2006

(14)Qazi Jauhar, Afghanistan, Russian Invasion and India's Reactions, New Delhi, 1983

Abstract

The Soviet invasion of Afghanistan in December 27th, 1979, represented a major turning point in the latter's political history that a new chapter was begun in the history of Afghanistan. Many factors prompted the occurrence of this invasion starting with the Soviet Union concluding many treaties, establishing communist organizations loyal to the Soviet Union and ending with the direct military invasion in Afghanistan.

The Soviet invasion of Afghanistan included international and regional positions that emerged during that period. The most important of these was the US position that rejected the invasion as a whole and the regrettable stance adopted by the United Nations General Assembly regarding the actions of the Soviet Union in Afghanistan. Despite the aid provided to Afghanistan through the international Red Cross and civil society organizations; yet, it didn't match the scope of the disaster that struck the Afghan people.

(15)Rizvi Hassan Askari, The Military and Politics in Pakistan, Lahore: Progressive Publishers, 1987

(16)Robert. G. Wirsing ,Pakistan and war in Afghanistan ,Asian, Affairs Journal ,vol 14,summr,1987

(17)Sareen Rajendra, Pakistan: The India Factor. New Delhi: Allied Publishers, 1983

(18)Stephen Cohen, The Pakistan's Army, Barker lay, 1984

رابعا: الصحف والمجلات

نزيره الافندي ، باكستان واحداث افغانستان ، مجلة السياسة الدولية ،العدد،1980.

اسماعيل صبري مقلد ،التقارب بين باكستان والصين الشعبية ، مجلية السياسة الدولية ، العدد 14، السنة الرابعة ، 1968،مؤسسه الاهرام ، القاهرة .

خامسا: الموسوعات

مسعود الخوندا ، الموسوعة التاريخية والسياسية ، الشركة العالمية للموسوعات ، بيروت ،2003.

سادسا: المواقع الالكترونية

www.ISI_web_org